مجـلـة الحـق
تصدر عن كلية القانون – جامعة بني وليد – ليبيا
Website: https://www.al-haqjournal.ly/index.php/alhaq/index
العدد العاشر، يناير 2022

الأمثال في القرآن الكريم

أ. فرج إسريتي شطيب سالم
قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة بني وليد، بني وليد، ليبيا.
farajsalem@bwu.edu.ly

Proverbs in the Holy Quran

Faraq Esriti Shteeab Salem
[1] Department of Islamic Studies, Faculty of Education, Bani Whaleed University, Bani Whaleed, Libya.

تاريخ الاستلام: 11-12-2021 تاريخ القبول: 25-12-2021 تاريخ النشر: 10-01-2022

الملخص

ضرب الأمثال في القرآن الكريم، وربطها بموكب الإيمان، كما ربطها بالهدى والضلال. ومن فوائد ضرب الأمثال في القرآن الكريم: التذكير والوعظ والحث والتوبيخ والاحترام، وترتيب المقصود للعقل، وبيان الفرق في الأجر، والثناء والذم، والمكافأة والعقاب، والتمجيد والحط من قدر الإنسان. أمر، يقضي أمرا ويبطله. وعليه يمكن القول إن الأمثال القرآنية تعتبر معايير عقلية وقواعد عامة. إن الأمثال القرآنية غامضة في كثير من الأمور الغامضة، ولها القدرة على تحقيق مقاصدها وغاياتها من خلال الصور التصويرية والمشاهد الفنية التي تلقي بظلالها، ولها آثار مؤثرة على النفس البشرية.

الكلمات الدالة: الأمثال في القرآن الكريم، التذكير والوعظ، الحث والتوبيخ والاحترام، النفس البشرية.

.

Abstract

Our almighty gave proverbs in the Holy Qur'an, linking them to the procession of faith, and linking them to guidance and misguidance. Among the benefits of giving proverbs in the Holy Qur'an are: reminding, admonishing, urging, rebuking, respecting, arranging what is intended for the mind, explaining the difference in reward, praise and blame, reward and punishment, glorifying and belittling human beings. An order, which decrees and undoes an order. Therefore, it can be said that Quranic proverbs are considered rational standards and general rules. Quranic proverbs are ambiguous in many ambiguous matters, and they have the ability to achieve their goals and objectives through pictorial images and artistic scenes that cast their shadows and have influential effects on the human soul.

Keywords: Proverbs in the Holy Qur'an, Reminders and exhortations, Urging, Rebuking and respecting the human soul.

1. المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أمّا بعد: فإنّ الأمثال القرآنية جاءت مبهمة لكثير من الأمور الغامضة، ولها من القدرة ما يمكنّها من تحقيق أغراضها وغاياتها عبر صورٍ بيانيةٍ، ومشاهد فنيّةٍ، تلقي بضلالها وآثارها الفاعلة في النفس البشرية، وعلى هذا يمكننا القول: إنّ الأمثال القرآنية تعدّ من مقاييس عقلية، وقواعد عامة، وكليات شاملة، وعلامات هادية شاخصة ومنتصبة تصلح أنْ يقاس عليها ما يؤكّد علّوها على الحصر؛ مما يمكن أن يكون حسيّاً، أو عقلياً، أو نفسياً، حقيقةً أو مجازاً، ضرورةً أنّها كلام الله.

وعلى هدي هذا المفهوم للمثل القرآني نستطيع الوقوف على معنى قوله تعالى: ﴿ **وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعْقِلُهَآ إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ**﴾[1]وقوله تعالى:﴿ **وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ** ﴾[2]

والله –تبارك وتعالى– ضرب الأمثال في القرآن الكريم، وربطها بموكب الإيمان كما ربطها بالهدى والضلال.كما نبّه الرسول –ﷺ – إليها فيما يروى عنه: ﴿**إنّ القرآن الكريم نزل على خمسة أوجه؛ حلال ، وحرام ، ومحكم، ومتشابه، وأمثال، فاعملوا بالحلال واجتنبوا الحرام واتبعوا المحكم وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال**﴾[3]، وقوله –ﷺ – فيما رواه الترمذي عن علي –رضي الله عنه–:﴿**إنّ الله أنزل القرآن الكريم آمراً وزاجراً وسنّة خالية ،ومثلاً مضروباً**﴾[4].

ومن فوائد ضرب الأمثال في القرآن الكريم: التذكير، والوعظ، والحث، والزجر والاعتبار، وترتيب المراد للعقل، وبيان تفاوت الأجر، والمدح، والذم، والثواب والعقاب، وعلى تعظيم أمْرٍ وتحقيره، وعلى تحقيق أمرٍ وإبطاله، فامتنّ الله علينا بذلك لما تضمنت هذه الفوائد.قال تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ** ﴾[5] ومنها أيضاً تعليم البيان وهو من خصائص هذه الشريعة، والمثل أعون شيء على البيان.

وقد تم بتيسير الله اختياري هذا الموضوع؛ ليكون عنواناً لبحثي: " **التعريف بالأمثال في القرآن الكريم**".

أسباب اختيار الموضوع:

هو الأهميّة العظمى للأمثال القرآنية عامّة، ولطلب العلم والبحث والنظر فيه، ولسلوك طريقه، وتنقيح مسائله.

---

[1] سورة العنكبوت، الآية 43.

[2] سورة الزمر، الآية 27.

[3] أخرجه البيهقي في شعب الإيمان، باب الخوف من الله تعالى، حديث رقم :2095. عن أبي هريرة، ح/427 .

[4] ينظر: سنن سعيد بن منصور، حديث رقم:72 ، 241/2 .

[5] سورة الروم ، الآية 58.

أهمية الموضوع:

للأمثال في اللغة مكانة رفيعة، لما لها من دورٍ بارزٍ في الإقناع، وإزالة الأشكال. وغاية المثل القرآني هو: إصلاح النفوس، وتهذيب الأخلاق، وتصحيح العقائد وتنوير البصائر، والهداية إلى ما فيه الخير للفرد والصلاح للجماعة، فالأمثال تسهم في إبراز الحقائق الإيجابية خلال أسلوبها المتميز الفعال في تشخيص الحقائق والإقناع وأسباب الهدى والضلال وتوحيد الألوهية، وما يضاده من الشرك، ويسعى أيضا إلى تحقيق هدفٍ سام نبيلٍ، وهو العمل على بناء الشخصيّة المتميّزة للفرد والمجتمع.

هيكلية البحث:

قمت بتقسيم البحث إلى: مقدمة ذكرت فيها سبب اختيار الموضوع وأهميته، ومبحثين في كل مبحث ثلاثة مطالب، ثم خاتمة توصلت فيها إلى جملة من النتائج.

المقدمة :

المبحث الأول: تعريف الأمثال وأهميتها والمراد بضربها.

المطلب الأول: تعريف الأمثال لغة واصطلاحاً ومعانيها.

المطلب الثاني: أهمية الأمثال في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: المراد بضرب الأمثال في القرآن الكريم وفوائد ذلك.

المبحث الثاني: أقسام الأمثال وأغراضها وخصائصها.

المطلب الأول: أقسام الأمثال في القرآن الكريم.

المطلب الثاني: أغراض الأمثال في القرآن الكريم.

المطلب الثالث: خصائص الأمثال في القرآن الكريم.

الخاتمة :

وإنني بهذا العمل أرجوا أنْ أقدّم مساهمة طيبة لخدمة العلم وأهله، والله ولي التوفيق .

المبحث الأول: تعريف الأمثال وأهميتها والمراد بضربها.

المطلب الأول : تعريف الأمثال لغةً واصطلاحاً ومعانيها

المثل في اللغة :

المثل :كلمة تسوية، يقال: هذا مِثْلُهُ ومَثَلُهُ كما يقال شِبْهُهُ وشَبَهُهُ بمعنًى. والعرب تقول: هو مُثَيْلُ هذا، وهم امْتِثالُهُمْ: يريدون أنَّ المُشَبَّه به حقيرٌ، والمثَلُ: ما يُضرب به من الأمثال، ومثل الشيء أيضاً: صفته،

والمثال: الفِراشُ، والجمع مُثُل، وإنْ شئت خفَّفتَ والمِثالُ معروفٌ، والجمع أمثلةٌ ومُثُلٌ، ومَثَّلْتُ له كذا تمثيلاً، إذا صوَّرت له مِثالَه بالكتابَةِ وغيرها.[1]

وأيضاً (المَثُلة) بفتح الميم، وضم الثاء، بمعنى العقوبة، والجمع، (المثلات) وأَمْثَلَهُ جعله مُثْلَةً يقال: (أمْثلَ) السلطانُ فُلاناً، إذا قتله قوَداً[2]وفلانٌ أمثلُ بني فلانٍ، أي أدناهم للخير، وهؤلاء (أماثلُ) القومِ أي خيارُهم. و(المُثْلَى): تأنيث (الأمْثَل) كالقُصْوَى تأنيث الأقْصَى. و(تَمَاثَل) بهذا البيتِ، وتمثل هذا بمعنًى، (وامتثل أمره احتذاه)[3].

والمِثْلُ يستعمل على ثلاثة أوجه: بمعنى الشبيه، وبمعنى نفس الشيء وذاته والجمع "أَمْثَالٌ" ويوصف به المذكر والمؤنث والجمع فيقال: هو وهي وهما وهم وهن مثله. [4]وفي التنزيل، قوله تعالى :﴿ **فَقَالُوٓاْ أَنُؤۡمِنُ لِبَشَرَيۡنِ مِثۡلِنَا وَقَوۡمُهُمَا لَنَا عَٰبِدُونَ** ﴾[5]

المثل في الاصطلاح :

هو طريقة من جمل الطرائق الأسلوبية التي عالجت بها الآيات القرآنية الحقائق في منازعتها المختلفة.[6]

وحقيقة المثل : يقوم على الشبه والنظير بين الطرفين؛ لتتم بينهما المقارنة والمشابهة، وقد يكون المثل بمعنى الصفة[7]، ومن ذلك قوله تعالى:﴿ **مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَ** ﴾[8] أي صفة الجنة، قال الله تعالى :﴿**وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰ** ﴾[9] أي الصفة العليا. ويأتي المثل في القرآن الكريم بمعنى الآية والعبرة [10]، كما جاء في قوله تعالى : ﴿ **إِنۡ هُوَ إِلَّا عَبۡدٌ أَنۡعَمۡنَا عَلَيۡهِ وَجَعَلۡنَٰهُ مَثَلٗا لِّبَنِيٓ إِسۡرَٰٓءِيلَ** ﴾[11] وقد استعمل لكل شبيه أو نظير في قصة عجيبة أو شأن خطير أو حال جليلة، كذلك استعمل ليؤخذ به العبرة والعظمة أو الآية لأمم لاحقة...

---

[1] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (ت: 393هـ). تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الرابعة 1407 هـ – 1987 م، 1816/6، مادة (مثل).

[2]قودا : القود هو : القتْلُ بالقتل، ينظر: تاج العروس، محمد بن محمد الحسيني ، (ت : 1205هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية ، 1040/18.

[3] مختار الصحاح ، لأبي عبدالله الحنفي الرازي (ت: 666هـ) ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، دار النموذجية، بيروت – صيدا، ط : الخامسة ، 1420هـ– 1999م ، ص290، مادة (مثل).

[4]المصباح المنير ، لأحمد بن محمد أبي العباس، (ت : 770هـ) ، المكتبة العلمية– بيروت، 563/2، باب (مثل).

[5]سورة المؤمنون، الآية 48.

[6] عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن ، لعلى أحمد الطهطاوي، دار الكتب العلمية – بيروت، ط: الأولى 1425هـ – 2004م ص174.

[7]المصدر نفسه ، ص175.

[8] سورة الرعد، الآية 36.

[9] سورة النحل، الآية 60.

[10] وجوه البيان في أمثال القرآن، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب، الطالبة سميرة عدلي محمد رزق بإشراف : د. حسن محمد باجوده، 1406–1407هـ / 1986– 1987م ، ص9.

[11] سورة الزخرف ، الآية 59.

وقد وردت معظم هذه المعاني في آيات قرآنية تجلي الغامض، وتمحو الإبهام عن المعاني حتى تصبح سهلة مألوفة قريبة من كلّ فهم أو تصوّر[1].

المثل في الاصطلاح البلاغي : ذكر أبو حيان الأندلسي[2] أنّ المثل هو :ذكر وصف محسوس وغير محسوس، يستدل على وصف مشابه له من بعض الوجوه، وفيه نوع من الخفاء البصير فوق الذهن مساوياً للأول في الظهور من وجه دون وجه[3].

والمثل لفظ يخالف لفظ المضروب له، ويوافق معنى ذلك اللفظ، شبّهوه بالمثال الذي يعمل عليه غيره، ويجتمع في المثل أربعة لا يجتمع في غيره من الكلام[4] :

1. إيجاز اللفظ.
2. إصابة المعنى.
3. حسن التشبيه.
4. جودة الكناية.

والمثل في القرآن الكريم :هو رفع الحجاب عن وجوه المعقولات الخفية، وإبرازها في المحسوسات الجلية، وإبداء المنكر في صورة المعروف وإظهار الوحشي في صورة المألوف.[5]

معاني المثل في القرآن الكريم:

إنّ معاني المثل في القرآن الكريم تنقسم إلى أربعة وجوه:[6]

الوجه الأول:أنّه بمعنى الشبه، ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ** ﴾[7] أي الأشباه نصفها للناس، وقوله تعالى: ﴿ **ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى ٱلتَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ** ﴾[8] أي شبههم.

الوجه الثاني: أنّه بمعنى التسيير ،قال تعالى :﴿ **أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُواْ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْاْ مِن قَبْلِكُم**﴾[9] أي : سِيَرُ مؤمني الأمم الخالية.

---

[1] وجوه البيان في أمثال القرآن ، ص9.

[2] هو: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي الغرناطي أثير الدين الأندلسي الغرناطي النفزي نحوي عصره ولغويه ومفسره ومحدثه وأدبية (ولد سنة: 654هـ) وسمع الحديث بالأندلس و(ت: 745هـ)، ينظر: فهرس الفهارس لمحمد الإدريسي، (ت: 1382هـ) تحقيق: إحسان عباس، دار العرب الإسلامي – بيروت، ط: 2 – 1982م 1/155– 156.

[3] وجوه البيان في أمثال القرآن ص 4.

[4] الأمثال في القرآن الكريم، لابن القيم الجوزية رحمه الله، (691– 751هـ)، تحقيق: سعيد نمر الخطيب، دار المعرفة، بيروت– لبنان ص17.

[5] إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود بن مصطفى (ت: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي بيروت، 50/1.

[6] وجوه البيان في أمثال القرآن ص 6.

[7] سورة العنكبوت، الآية43.

[8] سورة الفتح، الآية29.

[9] سورة البقرة ، الآية 214.

الوجه الثالث: أنّه بمعنى العبرة، كقوله تعالى :﴿ **فَجَعَلْنَٰهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِّلْآخِرِينَ** ﴾[1] أي عبرة لمن جاء بعدهم. وقوله تعالى: ﴿ **إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَٰهُ مَثَلاً لِّبَنِيٓ إِسْرَآءِيلَ** ﴾[2] عبرة لبنى إسرائيل.

الوجه الرابع: أنّه بمعنى العذاب، كقوله تعالى :﴿ **وَكُلّاً ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ**﴾[3] أي : وصفنا له العذاب، وقوله تعالى : ﴿ **وَضَرَبْنَا لَكُمُ الْأَمْثَالَ** ﴾[4] أي : وصفنا لكم العذاب.

وقد يكون المثل بمعنى الصفة[5]، ومنه قوله تعالى : ﴿ **مَّثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ**﴾[6] أي صفة الجنة.

المطلب الثاني : أهمية الأمثال في القرآن الكريم

لقد اعتنى العلماء والأدباء والبلاغيون بالأمثال والتشبيه، وأكثروا من الثناء عليها والإشادة بأثرها في إيضاح المعاني، وتقريبها من ذهن السامع؛ مما يؤدي إلى سرعة الفهم، ويعين على التفكر والاعتبار.[7]

قال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾[8]

قال الماوردي[9]:وللأمثال من الكلام موقع في الأسماع، وتأثير في القلوب، لا يكاد الكلام المرسل يبلغ مبلغها، ولا يؤثر تأثيرها؛ لأنّ المعاني بها لائحة، والشواهد بها واضحة والنفوس بها وامقة والقلوب بها واثقة، والعقول لها موافقة، فلذلك ضرب اللّه الأمثال في كتابه العزيز، وجعلها من دلائل رسله، وأوضح بها الحجة على خلقه، لأنها في العقول معقولة، وفي القلوب مقبولة، ومما ورد في بيان أهمية المثال التشبيهي، قول بعضهم: "تشبيه التمثيل أبلغ من غيره، لما في وجهه من التفصيل الذي يحتاج إلى إمعان فكر، وتدقيق نظر، وهو أعظم أثراً في المعاني، يرفع قدرها ويضاعف قواها في تحريك النفوس لها".[10]والأمثال في القرآن الكريم لتحتل مكانة شامخة، بدت ببيان بديع في شتّى مجالات الحياة، التي من خلالها تمت معالجة المشاكل الفكرية، والقلبية، والجسدية.[11]

---

[1] سورة الزخرف، الآية 56.

[2] سورة الزخرف، الآية 59.

[3] سورة الفرقان، الآية 39.

[4] سورة إبراهيم ، الآية 47 .

[5]عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن ص 174.

[6] سورة الرعد ، الآية 36.

[7] الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله ، لعبد الله بن عبد الرحمن الجربوع، المدنية المنورة – المملكة العربية السعودية ط : الأولى، 1424هـ – 2003م، 136/1

[8]سورة الزمر، الآية 26.

[9]هو : على بن محمد بن حبيب الماوردي الشافعي، (ولد في البصرة : 364هـ) و(ت: 450هـ) وله تصانيف عدة في أصول الفقه وفروعه، ينظر: طبقات الفقهاء الشافعية، لأبي عمرو تقي الدين، (ت: 643هـ)تحقيق محيي الدين علي نجيب، دار البشائر الإسلامية – بيروت،ط: الأولى، 1992 م ، 636/2-637.

[10]الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله، 137/1-138.

[11] موسوعة علوم القرآن، لعبد القادر محمد منصور، دار القلم العربي- حلب ، ط : الأولى ، 1422هـ . 2002م ص249.

قال الأصبهاني[1] : لضرب العرب الأمثال واستحضار العلماء النظائر شأن ليس بالخفي في إبراز خفيات الدقائق ورفع الاستتار عن الحقائق، لترينا المتخيل في صورة المتحقق والمتوهم من معرض المتيقن والغائب كأنه مشاهد وفي ضرب الأمثال تبكيت الخصم شديد الخصومة وقمع لسورة الجامع الأبيّ فإنه يؤثر في القلوب ما لا يؤثر في وصف الشيء في نفسه ولذلك أكثر الله تعالى في كتابه وفي سائر كتبه الامثال،[2] كقوله تعالى : ﴿**وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِۖ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا ٱلْعَٰلِمُونَ**﴾[3] " وما يعقلها" أي يتدبرها تدبراً يؤدى إلى الفهم عن الله مراده الانتفاع به في فهم حقائق الأشياء والعمل بموجب في ذلك، فأهل العلم الذين هم أولو الألباب الذين يتصفون بهذه الصفة.[4]

قال الزركشي [5] **رحمه الله، مبيناً أهمية المثل** : ومن حكمته تعليم البيان، وهو من خصائص هذه الشريعة، والمثل أعون شيء على البيان، وفي ضرب الأمثال من تقرير المقصود مالا يخفى إذ الغرَض من المثل تشبيه الخفي بالجلِي والشاهد بالغائب.[6]وفي الدلالة على أهمية الأمثال المستفاد من قوله تعالى : ﴿ **لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**﴾[7].وقوله تعالى:﴿ **لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾[8] وذلك أنّها بيّنة العلّة التي من أجلها ضرب الله تعالى الأمثال للناس وصرّفها لهم في كتابه العزيز، وهي رجاء تفكرهم وتعقلهم لها ثم تذكرهم بمعرفة الحق الذي ضربت له والانتفاع به.[9] لعلّ أهمية الأمثال ترجع إلى نزعة الإنسان في تأكيد ذاته إزاء الحياة، وإذا كانت أساليب التعبير المختلفة كلّها تعين على الحياة وفهما، فالأمثال أشمل من كل تلك الأنواع، وأقصر من تلك السبل.[10]

---

[1]هو : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني، الامام الحافظ المؤرخ الكبير، صاحب الكتاب (دلائل النبوة) و(حلية الأولياء وطبقات الأصفياء) (ولد في أصبهان : 336هـ) (ت : 430هـ) . ينظر : شذرات الذهب، لعبد الحي الحنبلي أبو فلاح (ت : 1089هـ) ، تحقيق : محمد الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط : الأولى ، 1406هـ – 1986م، 1/35-36.

[2]الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي (ت : 911هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ط : 1394هـ-1974م، 4/45.

[3] سورة العنكبوت، الآية43.

[4]الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله 1/138.

[5]هو : محمد بن بهادر بن عبدالله الزركشي، أبو عبدالله بدر الدين،(745 – 794 هـ، 1344 – 1392 م) عالم بفقه الشافعية والأصول، تركي الأصل، مصري المولد والوفاة، له تصانيف كثيرة في عدة فنون منها (البحر المحيط) و(الديباج في توضيح المنهاج) وغيرها، ينظر: الأعلام للزركلي، لخير الدين الزركلي الدمشقي.(ت: 1396هـ) ، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر– أيار مايو 2002 م، 6/60-61.

[6]البرهان في علوم القرآن ، لأبي عبدالله بن بهادر الزركشي، (ت: 794هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم،دار إحياء الكتب العربية .الحلبي وشركائه ، ط : الأولى،1/487.

[7]سورة الأعراف، الآية 176.

[8]سورة البقرة، الآية 219

[9] الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله 1/144.

[10]وجوه البيان في أمثال القرآن ص 21.

المطلب الثالث : المراد بضرب الأمثال في القرآن الكريم وفوائد ذلك

تضرب الأمثال لمن يبتغى هدْىً وصلاحاً من الأمر، وعلاجاً لكل داء ومحاربة لكل ألوان الفساد التي تمزّق المجتمع، وتهدّد قيمه، وتبدّد طاقته.[1]

ويأتي الضرب بمعنى الأخذ والانتزاع،[2] ومثل في ذلك قوله تعالى : ﴿ **ضَرَبَ لَكُم مَّثَلاً مِّنْ أَنفُسِكُمْ**﴾[3] وضرب الأمثال له فوائد كثيرة ، كالتذكير، والوعظ، والحثّ والزجر، والاعتبار والتقدير، وترتيب المراد للعقل وتصويره في صورة المحسوس بحيث يكون نسبته للعقل كنسبة المحسوس إلى الحس، وكذلك تأتي هذه الأمثال في القرآن على بيان تفاوت الأجر، وعلى المدح والذم ، والثواب والعقاب، أو تحقيق أمر وإبطال آخر،[4] قال تعالى : ﴿ **وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ**﴾[5] حيث يكون ضرب المثل : هَو إنشاء ألفاظ المثل التي يتسم بها تقدير الحكمة أو الصفة أو الحجة أو نحوها للمخاطب، أو تقدير المشابه أو النموذج أو الأصل الذي يتوصل المخاطب بالمقايسة أو المقارنة والاعتبار به إلى استخلاص البرهان والعبرة ونحوها.[6]

والضَّرْبُ: إيقاعُ شيء على شيء، ولتصوّر الضّرب خولف بين تفاسيرها، كَضَرْبِ الشيء باليد، والعصا، والسّيف ونحوها[7]، قال الله تعالى: ﴿ **فَاضْرِبُواْ فَوْقَ ٱلْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ** ﴾[8]وقوله تعالى: ﴿ **فَقُلْنَا ٱضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا**﴾[9]وقوله تعالى: ﴿ **وَقَالُواْ لِإِخْوَٰنِهِمْ إِذَا ضَرَبُواْ فِي ٱلْأَرْضِ**﴾[10] وضرب الأرضِ بالمطر، و الدّراهِم، اعتباراً المطرقة، وقيل له: الطّبع، اعتباراً بتأثير السِّمةُ فيه، والضرب في الأَرض أي الذّهاب فيها وضربها بالأرجلِ[11].

ويضرب الله تعالى الأمثال لنفوس العباد، حتى يدركوا ما غاب عن أسماعهم و أبصارهم بما عاينوا، وتساق أساليب الأمثال في صورة من الأعجاز البياني لأولى الألباب، حتى تكون صمام أمان من عذاب الله الذي أعدّه للكافرين، وتبرز تلك المعاني المجردة في صورة محسوسة.[12]

---

[1] عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن ص 177.

[2] وجوه البيان في أمثال القرآن ص27.

[3] سورة الروم، الآية 27.

[4] وجوه البيان في أمثال القرآن ص 36.

[5] سورة الزمر، الآية26.

[6] الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله 1/ 89.

[7] المفردات في غريب القرآن، للراغب الأصفهاني، (ت: 502هـ)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم (دمشق – بيروت) ط: الأولى – 1412هـ ،ص505.

[8] سورة الأنفال، الآية 12.

[9] سورة البقرة، الآية 72.

[10] سورة آل عمران، الآية 156.

[11] المفردات في غريب القرآن، ص 505.

[12] عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن ص 176.

جرت عادة أهل الأدب أنْ يسوقوا الأمثلة في مواطن تشبه الأحوال التي قيلت فيها، وإذا صح هذا في أقوال الناس التي جرت مجرى المثل، فإن العلماء يكرهون ضرب الأمثال بالقرآن، ولا يرون أن يتلو الإنسان آية من آيات الأمثال في كتاب الله عند شيء يعرض من أمور الدنيا حفاظًا على روعة القرآن، ومكانته في نفوس المؤمنين.[1] وضرب المثل يرجع إلى عدة معاني رئيسية، هي:

أولاً: نصب المثال وإظهاره للمخاطبين لتستدل على الشيء المنصوب نواظرهم، وهو مأخوذ من ضرب الخيمة، أي: نصبها.

ثانياً: التقدير، قال ابن تيمية[2] – رحمه اللَّه: "فالأصل فيهما [الذي يقاس عليه] هو المثل، والقياس هو ضرب المثل وأصله – واللَّه أعلم – تقديره، فضرب المثل للشيء تقديره له كما أنّ القياس أصله تقدير الشيء"، وهذا الأصل لمعنى ضرب المثل الذي ذكره ابن تيمية – رحمه اللَّه – صالح لأن يُرجع إليه ضرب الأمثال بمختلف أنواعها.[3]

إنّ الله سبحانه وتعالى ضرب الأمثال للحق في أصالتها وتباتها وبقائها وغلبتها، كما ضرب للباطل في تفاهته وزواله، ليدرك الإنسان المخاطب من خلال المثلين، طبيعة الحق النافعة المفيدة، وطبيعة الباطل الفاسدة الهزيلة ويضع أمام عينيه نهاية الصراع بينهما، وأنّ الغلبة للحق وأهله، والهزيمة للباطل وأعوانه فأمّا الزبد فيذهب جُفاءً وأمّا ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.[4]

المبحث الثاني: أقسام الأمثال وأغراضها وخصائصها.

المطلب الأول: أقسام الأمثال في القرآن الكريم

سبق في التعريف بيان أنّ المثل القائم على تمثيل شيء بشيء لوجود عنصر أو أكثر من عناصر التشابه بينهما ينقسم إلى قسمين:

1–**التمثيل البسيط:**وهو المشتمل على التمثيل بمفرد، لأنّ الممثل له يشابه الممثل به بوجه من الوجوه، أو جانب من الجوانب، كتمثيل الجاهلي بالأعمى، والعالم بالبصير والجهل بالظلمات، والعلم بالنور.[5]والتمثيل

---

[1] مباحث في علوم القرآن ، لمناع بن خليل القطان ، (ت : 1420هـ)، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع ط: الثالثة، 1421هـ – 2000 م، ص 299.

[2] هو: أبو عبدالله محمد بن خضر بن عبدالله بن تيمية الحراني، الحنبلي، صاحب(الديوان) الخُطب، والتفسير الكبير. ولد في شعبان، سنة542هـ، بحرّان،(ت: في صفر سنة620هـ)، وكان صاحب فنون وجلاله ببلده ينظر: سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبدالله الذهبي، (ت: 848هـ)، تحقيق: مجموعة من المحقيقين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر– مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة 1405هـ –1985 م، 22/290–291.

[3] الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله88/1.

[4] وظيفة الصورة الفنية في القرآن، لعبد السلام أحمد الراغب، فصلت للدراسات والترجمة والنشر– حلب ط: الأولى، 1422هـ–2001م ،ص 173.

[5] الأمثال القرآنية، لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق،ط: الأولى، 1400هـ –1980م، ص27.

البسيط: هو تشبيه مفر للمفرد،[1] كقوله تعالى: ﴿ **مَثَلُ ٱلْفَرِيقَيْنِ كَٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْأَصَمِّ وَٱلْبَصِيرِ وَٱلسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلاً أَفَلَا تَذَّكَّرُونَ** ﴾[2]

2- التمثيل المركب:هو الذي يقدم على شكل لوحة تصور أكثر من مفرد، ووجه الشبه فيهلا يكون مأخوذاً من مفرد بعينه، بل يكون مأخوذاً منه ومن غيره، أو من الصورة العامة.[3]وهو يعتمد على أمور عدة " يجمع بعضها إلى بعض ثم يستخرج من مجموعتها الشبه، فيكون سبيله سبيل الشيئين يمزج أحدهما بالأخر حتى تحدث صورة غير ما كان لهماني حال الأفراد"[4]لا سبيل الشيئين يجمع بينهما وتحفظ صورتهما،[5] ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ **مَثَلُ ٱلَّذِينَ حُمِّلُواْ ٱلتَّوْرَىٰةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ ٱلْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارَۢا بِئْسَ مَثَلُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ** ﴾[6]

والتمثيل المركب ينقسم إلى قسمين:

أ-إمّا أنْ يكون على شكل عناصر متلاقية يمكن أنْ تمثل له بما جاء في القرآن الكريم من تمثيل الإنفاق في سبيل الله بإخلاص بالحبّة التي تزرع في أرضٍ طيبة مباركة فتنبت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبّة فلوحة التمثيل هنا تشتملوا على حبٍّ ، وزرعٍ، ونباتٍ خصيبٍ، وسنابل سبعٍ لكل حبّةٍ، ومائة حبّةٍ في كل سنبلة[7]لقوله تعالى: ﴿ **مَّثَلُ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنۢبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ فِى كُلِّ سُنۢبُلَةٍ مِّاْئَةُ حَبَّةٍ وَٱللَّهُ يُضَٰعِفُ لِمَن يَشَآءُ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ** ﴾[8]

ب- وإمّا أنْ يكون على شكل وحدة مركبة متداخلة، تُعطى بجملتها وجه الشبه، دون ملاحظة التقابل الجزئي بين الممثل به والممثل له، كالمثل الذي ضربه الله لفريق من المنافقين[9] إذ قال : ﴿ **مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلَّذِى ٱسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لَّا يُبْصِرُونَ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ** ﴾[10]

المطلب الثاني: أغراض الأمثال في القرآن الكريم

إنّ الأمثال القرآنية ضربت لأغراض سامية، وكل تلك الأغراض تدور حول غرض أساس هو البيان والإيضاح لمراد الله عز وجل، والبلاغ لحقيقة دينه، وحقيقة ما يضاده وكل ما يحتاج إليه البشر

---

[1] وظيفة الصورة الفنية في القرآن ص 156.

[2] سورة هود، الآية 24.

[3] الأمثال القرآنية ص27.

[4] وظيفة الصورة الفنية في القرآن ص 156.

[5] وظيفة الصورة الفنية في القرآن، ص 156.

[6] سورة الجمعة، الآية 5.

[7] الأمثال القرآنية ص27.

[8] سورة البقرة، الآية 260.

[9] الأمثال القرآنية ص 28.

[10] سورة البقرة، الآية 17.

للتعرّف على حقّ اللّه –عزّ وجل– وما يترتب على القيام به من كرامة اللّه في الدنيا والآخرة، والتعرّف على ضدّه وما يترتب على من سلكه في سخط اللّه.[1] قال الله تعالى: ﴿ **وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا الْقُرْءَانِ مِن كُلّ مَثَل** ﴾[2].ولما كانت الأمثال من الأساليب البيانية غير المباشرة للتعريف بما يراد التعريف به وكانت من أساليب الكلام البليغ التي يلجأ إليها كبار البلغاء، ولما كانت تصاريف الرّب الحكيم منزّهة عن العبث، كان اللجوء إلى ضرب الأمثال في القرآن لا يخلوا عن غرض يدعو إليه.[3]

وسأذكر بعض تلك الأغراض التي تضرب لها الأمثال في القرآن الكريم وهي كالتالي:

1. ضرب المثل لإيضاح المراد وتقريبه للمخاطب.
2. إقامة الحجّة والبرهان.
3. الدلالة على كثير من الحكم والفوائد العلمية.
4. الإقناع بالترغيب في الحقّ وتحسينه، والترهيب من الباطل وبيان قبحه، والمدح والذم.[4]
5. لتبرز المعقول في صورة المحسوس الذي يلمسه الناس، فيتقبّله العقل؛ لأنّ المعاني المعقولة لا تستقرّ في الذهن إلا إذا صيغت في صورة حسيّة قريبة الفهم[5] كقوله تعالى: ﴿ **كَمَثَلِ جَنَّةٍۭ بِرُبْوَةٍ أَصَابَهَا وَابِلٌ فَـَٔاتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ فَإِن لَّمْ يُصِبْهَا وَابِلٌ فَطَلٌّ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ** ﴾[6].
6. يضرب المثل للتنكير، حيث يكون الممثل به مما تكرهه النفوس، كقوله تعالى في النهي عن الغيبة[7]:﴿**وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَّأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ**﴾[8].
7. يضرب المثل لمدح الممثَّل، كقوله تعالى في الصحابة: ﴿ **ذَٰلِكَ مَثَلُهُمْ فِى التَّوْرَىٰةِ وَمَثَلُهُمْ فِى الْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَاسْتَغْلَظَ فَاسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ** ﴾[9]. وكذلك حال الصحابة فإنهم كانوا بدء الأمر قليلًا، ثم أخذوا في النمو حتى استحكم أمرهم، وامتلأت القلوب إعجابًا بعظمتهم.[10] ومن الشواهد التي يلاحظ أنّ الغرض من ضرب المثل فيهما التحقير، ما تكررّ من ضرب المثل لتحقير الحياة الدنيا، وتهوين شأنها وشأن لذّاتها ومتاعها ولسرعة زوالها وفنائها، بدورة من دورات الربيع، وما يظهر فيه من خضرة ونضرة ولكن سرعان ما تذبل وتصفرّ، ثم يتكسّر الزرع ويتحطم، ثم

---

[1] الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله 154/1.

[2] سورة الإسراء، الآية89.

[3] الأمثال القرآنية ص 39.

[4] الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله 155/1.

[5] مباحث في علوم القرآن ، ص297.

[6] سورة البقرة، الآية264.

[7] مباحث في علوم القرآن، ص 298.

[8] سورة الحجرات، الآية12.

[9] سورة الفتح، الآية29.

[10] مباحث في علوم القرآن ص 298.

يزول ويفنى، وتعود الأرض جرْداءُ غبراء.[1]لقوله تعالى: ﴿ **وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا كَمَآءٍ أَنزَلْنَٰهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ فَٱخْتَلَطَ بِهِۦ نَبَاتُ ٱلْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيماً تَذْرُوهُ ٱلرِّيَٰحُ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ مُّقْتَدِراً** ﴾والأمثال القرآنية تسعى إلى تحقيق أغراض دينية عدّة، منها تقريب صورة الممثل له إلى ذهن المخاطب، لإقامة الحجة العقلية، أو الترغيب بأمر محمود عن طريق تزيينه وتحسينه، أو لإقناعه بفكرة من الأفكار الدينية للتخويف والتنفير من أمر مذموم، عن طريق تقبيحه وذمّه، أو لتعظيم الممثل له ومدحه. [2]إنّ هذه الأغراض المتعددة والهامّة جعلت من الأمثال القرآنية سبباً عظيماً من أسباب الهداية إلى الحق، وخاصة في بيان حقيقة الإيمان[3].

1. **المطلب الثالث : خصائص الأمثال في القرآن الكريم**
2. من خلال تتبع الأمثال القرآنية نستطيع اكتشاف الخصائص التالية:
3. **1:** دقّة التصوير مع إبراز العناصر المهمّة من الصُّورة التمثيليّة.
4. **2:** التصوير المتحرِّك الحيّ الناطق، ذو الأبعاد المكانيَّة والزمانيَّة، والذي تبرز فيه المشاعر النَّفسيّة والوجدانيّة، والحركات الفكرية، للعناصر الحيّة في الصورة.
5. **3:** صدقُ المماثلة بين الممثَّل به والممثّل له.[4]
6. وتعتبر أمثلة القرآن على اختلافها لوحات فنية رائعة لتصوير مشاهد الطبيعة بأشكالها وأنواعها المختلفة، وفي هذه اللوحات مشاهد ألفتها العرب وعرفتها في حياتها النوعية الخاصة، وفيها مالم تعرفه ولا رأته ولا سمعت به مما قد يعرفه بعض الأمم والشعوب الأخرى.[5]
7. وفي هذه الأمثال الرائعة يظهر لنا من خصائص الأمثال القرآنية صدق المماثلة بين المثل والممثل له، ويظهر لنا أيضاً عنصر البناء
8. ويظهر لنا أيضاً من الخصائص حذف مقاطع من الصورة التمثيلية اعتماداً على ذكاء أهل الاستنباط وكذلك حذف مقاطع من الممثل له.[6]
9. **4** : التنويع في عرض الأمثال، مرة بالتشبيه، ومرة بالعرض المفاجئ، وبالتمثيل البسيط وآخر بالتمثيل المركب الذي يطابق كل جزءاً من الممثل له ولو تقديراً.[7]

---

[1] الأمثال القرآنية ص 75.

[2] وظيفة الصورة الفنية في القرآن، ص 160.

[3] الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله،172/1.

[4] الأمثال القرآنية ص 83.

[5] من روائع القرآن، لمحمد سعيد البوطي، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1420هـ – 1999م، ص 128.

[6] الأمثال القرآنية القياسية المضروبة للإيمان بالله 486/2.

[7] الأمثال القرآنية ص 83.

قال الله تعالى : ﴿ **وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ كَمَثَلِ ٱلَّذِي يَنْعِقُ * بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ**﴾[1].

10. **5** : كثيراً ما يحذف من المثل القرآني مقاطع من الصورة التمثيلية، اعتماداً على ذكاء أهل الاستنباط، إذْ باستطاعتهم أن يصوّروا في أذهانهم كامل الصورة ويتموا ما حذف منها.[2]

11. تأخذ الأمثال في أغلب الأحيان طابع القصة في عرض الجزئيات وتفصيل صفاتها وذلك على خلاف المألوف عند العرض من تكثيف المثال وعرضه في أقل قدر ممكن من الكلمات، فالعرب قد يضربون المثل للشيء الخادع بالسراب، دون تعريج على أي تفصيل في المثال أو بسط لصورته.[3]

واقتضت بلاغة التنويع في رسم الصورة أنّ المثل هنا مبتدأ بتمثيل عاقبة الذين كفروا ومثنّياً بتمثيل تخبطهم في الظلالة، وهم يقومون بالأعمال التي يرجون منها سعاداتهم مثل نتيجة الساعي إلى سراب وهو يحسبه ماءً[4].

قال تعالى : ﴿ **وَالَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَعْمَٰلُهُمْ كَسَرَابِۭ بِقِيعَةٖ يَحْسَبُهُ ٱلظَّمْـَٔانُ مَآءً حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءَهُۥ لَمْ يَجِدْهُ شَيْـًٔا وَوَجَدَ ٱللَّهَ عِندَهُۥ فَوَفَّىٰهُ حِسَابَهُۥۗ وَٱللَّهُ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ**﴾[5].

ويعتمد تصوير المثل على إقامة التشابه بين الممثل به، والممثل له، حتى أنه ينزل به منزلة الممثل له، ويركز عليه زيادة في التوضيح طبيعة الممثل له وزيادة في إبراز عناصر التصوير، وهي هنا النور والظلمات كما كانت هناك الحياة والموت، حتى يقيم التوازن في الأذهان بين النور والظلمات، وقد وصف الله تعالى القرآن بأنه نور،[6] فقال :﴿ **يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ قَدْ جَآءَكُم بُرْهَٰنٞ مِّن رَّبِّكُمْ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكُمْ نُورٗا مُّبِينٗا**﴾[7]وقوله تعالى : ﴿ **وَكَذَٰلِكَ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ رُوحٗا مِّنْ أَمْرِنَاۚ مَا كُنتَ تَدْرِي مَا ٱلْكِتَٰبُ وَلَا ٱلْإِيمَٰنُ وَلَٰكِن جَعَلْنَٰهُ نُورٗا نَّهْدِي بِهِۦ مَن نَّشَآءُ مِنْ عِبَادِنَاۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِيٓ إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسْتَقِيمٖ** ﴾[8]

---

* ينعق : (النعق) صوت الرّاعي بغنمه، وقد (نعق) بها، (يَنْعِقُ) بالكسر، (نُعِقَ) بالضم، و(نَعَقَاناً) بفتحتين أي صاح بها وزجرها ينظر : مختار الصحاح، ص 314.

[1] سورة البقرة ،الآية 170.

[2] الأمثال القرآنية ص 83.

[3] من روائع القرآن ص 72.

[4] الأمثال القرآنية ص 96.

[5] سورة النور، الآية38.

[6] وظيفة الصورة الفنية في القرآن ص 171.

[7] سورة النساء، الآية173.

[8] سورة الشورى، الآية49.

الخـــاتـمـــة

وفي ختام البحث توصلت من خلاله إلى عدة نتائج، وهي ما يلي:

1. إنّ المثل في اللغة ما يضرب به الأمثال، وفي الاصطلاح هو طريقة من جمل الطرائق الأسلوبية التي عالجت بها الآيات القرآنية الحقائق في منازعتها المختلفة.
2. إنّ المثل في القرآن الكريم يعنى : الشّبه والتسيير والعبرة والصفة.
3. إنّ أهمية الأمثال ترجع إلى نزعة الإنسان في تأكيد ذاته إزاء الحياة وإن كانت أساليب التعبير المختلفة كلها تعين على الحياة وفهمها فالأمثال أشمل من كل تلك الأنواع، وأقصر من تلك السبل، وتضرب الأمثال لمن يبتغى هدًى وصلاحاً من الأمر، وعلاجاً لكل داء، ومحاربة لكل ألوان الفساد التي تمزق المجتمع وتهدد قيمه.
4. إنّ الأمثال القرآنية ضربت لأغراض سامية، وكل تلك الأغراض تدور حول غرض أساسي، هو البيان والإيضاح للتعرف على حق الله عز وجل.
5. إنّ الأمثال مما تجب معرفته للمجتهد من علوم القرآن؛ لأنّ ما ضرب من الأمثال دالّ على طاعة الله تعالى، مثبت لاجتناب معاصيه، وترك الغفلة عن الحفظ والازدياد من نوافل الفضل.

المراجع

قائمة المراجع باللغة العربية:

أولاً : القرآن الكريم برواية قالون عن نافع المدني.

1. الإتقان في علوم القرآن ، لجلال الدين السيوطي (ت : 911هـ) تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط : 1394هـ- 1974م.
2. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لأبي السعود بن مصطفى (ت: 982هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت.
3. الأعلام للزركلي، لخير الدين الزركلي الدمشقي (ت: 1396هـ) ، دار العلم للملايين ط: الخامسة عشرة - أيار / مايو 2002 م.
4. الأمثال القرآنية، لعبد الرحمن حسن حبنكة الميداني، دار القلم، دمشق- بيروت ط: الأولى 1400هـ - 1980م.
5. الأمثال في القرآن الكريم، لابن القيم الجوزية رحمه الله، (691-751هـ)، تحقيق: سعيد نمر الخطيب، دار المعرفة، بيروت . لبنان.
6. البرهان في علوم القرآن ، لأبي عبد الله بن بهادر الزركشي، (ت: 794هـ) تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية الحلبي وشركائه ط : الأولى.

7.تاج العروس، محمد بن محمد الحسيني ، (ت : 1205ه) ، تحقيق : مجموعة من المحققين، دار الهداية.
8.سير أعلام النبلاء، لشمس الدين أبي عبدالله الذهبي، (ت: 848هـ) تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر- مؤسسة الرسالة ط: الثالثة، 1405ه 1985م.
9.شذرات الذهب، لعبد الحي الحنبلي أبي فلاح (ت : 1089ه) تحقيق:محمد الأرناؤوط دار ابن كثير، دمشق – بيروت، ط : الأولى ، 1406ه 1986م.
10.الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ). تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت، ط: الرابعة 1407 ه – 1987 م.
11.عون الحنان في شرح الأمثال في القرآن ، لعلى أحمد الطهطاوي، دار الكتب العلمية بيروت، ط: الأولى ، 1425ه – 2004م.
12.فهرس الفهارس، لمحمد الإدريسي، (ت: 1382هـ) تحقيق: إحسان عباس دار العرب الإسلامي- بيروت، ط: 2 .1982م.
13.مباحث في علوم القرآن ، لمناع بن خليل القطان ، (ت : 1420ه) مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، ط: الثالثة، 1421ه – 2000م.
14.مختار الصحاح ، للزين أبي عبدالله الحنفي الرازي (ت: 666هـ) تحقيق: الشيخ محمد دار النموذجية، بيروت – صيدا، ط : الخامسة ، 1420ه 1999م.
15.المصباح المنير ، لأحمد بن محمد أبي العباس، (ت : 770ه) ، المكتبة العلمية بيروت.
16.المفردات في غريب القرآن، الراغب الأصفهاني، (ت: 502هـ) تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، دمشق_ بيروت، ط: الأولى- 1412ه.
17.من روائع القرآن، لمحمد سعيد البوطي، مؤسسة الرسالة – بيروت 1420ه – 1999م.
18.موسوعة علوم القرآن، لعبد القادر محمد منصور، دار القلم العربي- حلب، ط : الأولى 1422ه – 2002م.
19.وجوه البيان في أمثال القرآن، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في الأدب الطالبة سميرة عدلي محمد رزق، بإشراف : د. حسن محمد باجوده، 1406 1407ه / 1986- 1987م.
20.وظيفة الصورة الفنية في القرآن، لعبد السلام أحمد الراغب، فصلت للدراسات والترجمة والنشر- حلب، ط: الأولى، 1422ه-2001م.